MICROFILMED BY THE
OXFORD UNIVERSITY LIBRARIES
IMAGING SERVICE

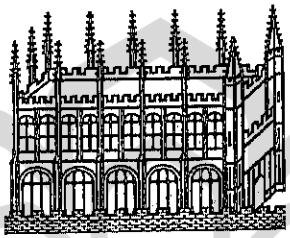

MS.Pococke 282

IM/1530/05 Feb. 2006 Camera Reduction

Cm Inches

Por. 282.
Mrii Ar. Mod.
CXXXIX.

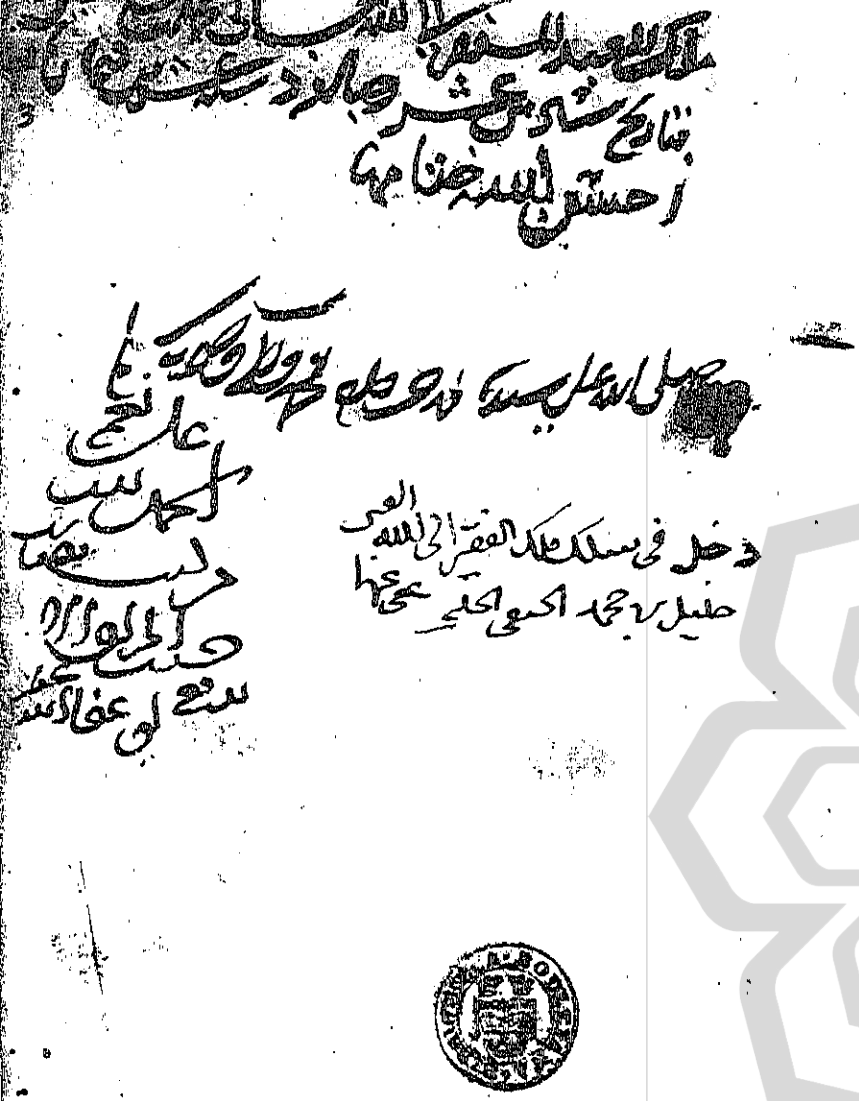

بسم الله الرحمن الرحيم رب يسر وصلى الله على سيدنا محمد

قال الشيخ الامام العالم الاوحد البارع الصدر الكبير الجليل
اقضى القضاة بهاء الدين عبد الرحيم بن القاضي الامام العلامة شمس الدين
ابي الطاهر ابراهيم بن هبة الله البارزي الشافعي الجموي رحمه
الله ورضي عنه آمين شرح خطب بن نباته رحمه الله آمين
ونباته بالضم وكذلك الشاعر وغيره خطبة اولها
الحمد لله منشئ اصناف الفطر الخطبة اسم للكلام المنضم
شرح الخطب وهو الامر العظيم ولهذا كانوا يخطبون الا فيه
وفي تركيبه ابداع فانه من ثلثة احرف من المخارج الثلثة وعلى
ترتيبها فالخاء من الحلق والطاء من اللسان والباء من الشفة
وفيه الخاء والطاء مخارج تسعة احرف كما بين مخرجي
الطاء والباء وهذا على ترتيب سيبويه في اصح الروايات عنه
والحمد الثناء بجميل المرء بفضائله اللازمة والمتعدية الى الحامد

او

او من هو بسببه والشكر الثناء عليه بفضائله المتعدية ط
يقال حمدته على احسانه الي وشكرته وحمدته على علمه ولا
يقال شكرته وفي الحديث عجبت للمؤمن ان اصابه خير حمد الله
وشكر وان اصابته مصيبة حمد الله وصبر والحمد معرف
باللام تعريف الجنس اي كل حمد فهو لله مشتق من انشأ
الله الخلق اي خلقه وابتداه والفطر جمع فطرة وهي الخلقة
الاولى ومنه فاطر السموات والارض مبدئ خلقها وحياة الارض
بالنبات كالحيوان بالروح وابل المطر بين وقيل كباره
وهو من اضافة الصفة الى الموصوف وتقديره بالمطر الوابل
كانها جعلت اسما للنوع والنوع قد يضاف الى الجنس كخاتم حديد
الغالب اي المستولي وفي نسخة القايم لينتظم مع له آله الم
وتترهلك واحمده واشهد فعل حال يراد به الدوام والاستمرار
كقولهم انا اومن بالله ومثله اياك نعبد واياك نستعين اي هذه

الحالة حاضرة ثم هي مستمرة في المستقبل وأولى أعطى من وليه
قرب منه وتبعه وجحد وكفر يتعديان بأنفسهما وبالباء قليلا
ومع جحدا قل وأن مخففة من الثقيلة وفيها ضمير الشان وهو
يستعمل في موضع التفخيم ولا أفخم وأحق بضمير الشان من هذا
الموضع وجحد مصدر أو جحدته إيجادا أي أفردته مجذوف
الزوائد وانتصابه على الحال أي مفردا له بذلك وقلما
يوثر على الظرف فإذا قلت مررت به وحده فكأنك قلت
مررت به على حياله وتعالى لمعنى علا من علو القدر ومجاهرة
الله ارتكاب محظوراته ولو بشرا الاستواء الحالتين بالنسبة
إليه عنده لينفي عنه مقالة النصارى في المسيح والمحجة
الطريق الواضح لكثرة المشي فيها من نحج أي قصد والطريق
الواضح يقصد دون غيره واستبصر طلب الهداية والحجة
الدليل الواضح وقام بأمر ربه أي أقامه مثل لزهد بسمعهم

وحده

تعالى

مجاهرة

المحجة

استبصر

الحجة

قام بأمر ربه

أي أذهبه ومعنى اقامة أنبته ومنه قائما بالقسط أي مقيما
له ومثبتا أو معناه استقام بأمر ربه فلث أو يكون قام
بأمر ربه أي بمأمور ربه وقام به اتى به على الوجه المطلوب
والامر هنا مصدر أمرا ومعنى الشان والحال والايذار الامر
الاعلام مع تخويف وشمر جد واسرع من تشمير الثوب للاشراع شمر
في المشي والزجر المنع بتهديد والبولى أفعول من البلجة وهي الزجر
الظهور ومنه بلج الصبح ظهر والبلجة خلو ما بين الحاجبين البلج
من الشعر وهذا البناء يختص بالتكثير والمبالغة اي البلج وافرط
ويقال اعشبت الارض اذا ظهر عشبها واعشوشبت اذا كثر
فيها العشب ومثله جلا البئر واحلولى وغدر الشعر طال
واغدودر زاد وابدر صار بدرا وجت النار سكن لهبها وخمدت
الكثر من ذلك وهمدت بقيت رمادا والبهتان الكذب من البهت البهتان
ويختص بانكار الجلي فادبر أخذ في النقصان وهو موافق للحيا ادبر

لأنها ابتداء النقصان وفي رواية بعد فأدبر وزهق تمويه
الشيطان ودحر وظهر دين الله على كل دين وزهر
وصحح الحق واشتهر صلى الله عليه فعل ماض من معناه الدعاء
اي اللهم صل عليه ولما كان البناء صيغة صيغة الأمر والأمر
للأدنى اراد وا ابعاد عن ذلك فجعلوه بلفظ الخبر مثل
غفر الله لك واحسن اليك وليس هذا في الحقيقة بفعل ماض
وانما هو سؤال وتضرع واصل الصلاة الدعاء وهو من الله
الرحمة لانها مقصود الدعاء وهي من باب تسمية الشيء بشبيه
وعدي بعلى لانه في معنى التعطف والتحنن والآل يختص باشراف
قوم المرء لا بما قاربه على الأهل ولذلك لا يضاف إلا الى
شريف وقال ابو البقاء التحقيق ان الهمزة مبدلة من
همزة مبدلة من هاء اهل فهي بدل البدل فلذلك اختصت
بالاشراف كما اختصت تاء القسم باسم الله تعالى والجملة

آل